

الأميركي في شرق الفرات إخفاق على فشل

وسام جديد

أسابيع قليلة كانت كفيلاً برسم هزيمة جديدة لمشروع التقسيم في البلاد، عبر معركة كانت ذات أهمية إستراتيجية توازي في أهميتها معركة تحرير حلب وتزداد تلك الأهمية كلما اقترب الجيش السوري من الوصول إلى الجهة الشرقية من نهر الفرات، حيث إنه يدرك تماماً المخطط الأميركي الساعي للسيطرة الكاملة على شرق الفرات. الجيش السوري كان سريعاً لدرجة فاجأ بها الأميركي الضائع بين ميليشيات صمصمها وأسسها لخدمة أهدافه، فكانت من الضعف مكاناً أن انسحبت من أول مواجهة فقلية لها أمام داعش بالقرب من البوكمال، في حين سارع بعضها لبيع أسلحتها وعتاها الأميركي لتنظيم داعش ثم الفرار من ساحة المعركة، وأخرى رفضت المطالب الأميركية بتسليم سلاحها مثل «لواء شهداء القريتين» ثم فرت. لقد جاء فك الحصار عن دير الزور سريعاً، تبعه كسر الطوق عن مطار المدينة، بالتزامن مع تحرير أهم حقول النفط وهو حقل التيم وحصار بعض من مجموعات داعش في جبل الثردة وسط فرار عناصره من مناطق الاشتباكات وتوجههم باتجاه الميادين والبوكمال.

تقدم الجيش السوري ارتسم بالقوة والثبات، وهو ما يؤكد انهيار داعش في المنطقة الممتدة من البادية إلى دير الزور وحصراً ما تبقى من قادة الصف الثاني وعناصرهم، في مساحة جغرافية غير مؤمنة لوجستياً بعد خسارة التنظيم لمناطق ذات أهمية فظلية شكلت مورداً مالياً مستمراً، وعدم تمكنه من إيقاف تقدم الجيش السوري والحلفاء رغم عشرات المفخحات، ورغم الدعم المباشر الأميركي من خلال استهداف طيران التحالف عدة مرات لواقع ونقاط الجيش السوري خاصة على محور ريف الرقة الجنوبي.

إن مشاهد نقل زوارق عسكرية وجسور متحركة من قبل الجيش السوري إلى دير الزور، يؤكد أن قرار الجيش هو الاستمرار إلى ما بعد المدينة، وأن شرق الفرات هدف أساسي له ولن يبقى بعيد المنال، فقادماً الأيام يحمل في طياته تطورات ميدانية وإستراتيجية في غاية الأهمية. الأميركي سارع إلى خلق بيئة تؤمن للمليشيات التقدم السريع باتجاه مدينة دير الزور من جهة الشرق، قبل أن يصل الجيش السوري للصفحة المقابلة، ذلك كان فاضحاً لمخططاته، كما أنه كشف عن تواجد قادة تابعين له ببيرون المعارك ويحكون عناصر التنظيم، والأمر كان واضحاً عبر «الزلات الجوية» لم تصطدم بأي مقاومة، ما يؤكد أن القرار الأميركي هو ضرب الهيكل التنظيمي لداعش في شرق دير الزور مع سحب كوادر تم خلقها لقيادة التنظيم، على أن يتبع ذلك عدم استقرار في صفوف التنظيم وحالة من الخوف والضعف، ما يسهل حركة مليشياته وتقدمها باتجاه مدينة دير الزور.

يعيش حالة الفشل في تجربته داخل البادية السورية، ويعيش فشلاً أكثر في خلق مليشيات لها قدرة على الصمود وقدرة على تنفيذ مخططاته، بل شكلت عليه وعلى حليفه البريطاني، عبئاً يحاولان التخلص منهم عبر إرسال، تلك المليشيات، إلى ريف الحسكة لتصبح تحت إمرة المليشيات الكردية، وبالتالي كسر بشرة إضافية للمعركة القادمة، وجعل تلك المجموعات غير المنضبطة تعمل تحت سيطرة المليشيات الكردية ما يمنحها من التصرف بشكل أحادي. لا تبدو المعركة سهلة، وهي ليست كذلك، لكنها ستتقل إلى درجة من الصعوبة تحتاج فيها الكثير من الإصرار والعزيمة والحشد العسكري والناري وحتى الإعلامي، لتأمين نصر ميداني إستراتيجي ينهي بشكل كامل المخططات الأميركية، ويهيئ وصل شرق الفرات بغربه، كما أعيد وصل شرق سورية بغربها، وكما أعيد، قبل ذلك، وصل الشمال بالجنوب، لتنتهي هنا أحلام البيض بالتقسيم، والتي كانت مؤشرات وأضحة عبر التصريحات الأخيرة لدرعاب الفضوى في سورية» السفير الأميركي السابق د.مشق روبرت فورد.

سامر ضاحي

تنطفئ الأنوار يعم الظلام وينطلق صوت الموسيقى، يدخل شاب وسمع طويل القامة ببذلته السوداء متشابهاً التي يزينها «بييون» رفيع، كما اعتاد بعض العرسان أن يرتدوا، منهم الشاب يحيى، الذي اطل في يوم زفافه على الحضور في الصلاة التي تزينت بألوان الورد البيضاء ملوحاً بيده اليمنى والبسمة تملأ وجهه، في حين يمسك عروسه صبا بيده اليسرى متشابهاً بالفتاة التي لا تزال خجولة جداً ومنبهة بحمال الصلاة التي حرص يحيى على أن ينال إعجاب عروسه في حين يصطف الحضور يميناً ويساراً لتحية العروسين، قبل أن يصل إلى وسط الصلاة وينادوا خاتمي الخطبة معلنين بدء فرح زواجهما.

اختلاف اليوم عن الأمس يصل إلى ١٨٠ درجة، حين كان يحيى الضابط الحازم في أحد تشكيلات القوى الأمنية على جبهات درعا يوجه عناصره ويوزعهم لصد هجوم جبهة النصرة الإراهية وحلفائها من الميليشيات المسلحة في حي المتشبية بدرعا قبل أن يحاول ضبطهم وكبح جماح بعضهم بعد اتفاق تخفيف التصعيد في جنوب غرب البلاد المعلن عنه في ٧ تموز الماضي، والهدنة التي تلتها هناك والتي أعلنها الجيش العربي السوري في ٩ من الشهر ذاته.

بعد أن ينهي العرسان رقصتهما، يطلب أحد الأصدقاء الإذن بتقديم حفل الزفاف وأقرباً في ظل الهدن التي تشهدها الأراضي السورية، يقول أحد الحاضرين، ويتابع «لعل الفرحة التي نعيشها اليوم جاءت ملازمة لفرحة الانتصار في دير الزور، وما كان يحيى ليتزوج لولا أنه شعر بانفراجة الجبهات، كيف لا والجيش استطاع قبل يومين من العرس أن يكسر الطوق الذي فرضه تنظيم داعش الإراهي على مدينة دير الزور والذي استمر ثلاث سنوات».

أحد المسؤولين عن صالة الفرح يكشف في حديث جانبي عن إقبال غير مسبوق على

انتصارات الجيش واتفاقات تخفيف التصعيد ساهمت بزيادتها

الفرحة تعود.. وشباب طرطوس يقبلون على الزواج

«الجزء» في عزف الأغاني الوطنية ويصحب شابان من الفرقة بأغنية «صف العسكر رايح يسهر مع العسكر فوق جبال.. زيد وعمر رايح ويكر زرعوا البير كلو رجال» ليعلو تصفيق الحاضرين وتزداد قوة ديكاتهم فالיום أبناء درعا يحيون الجيش العربي السوري البطل، برأيهم.

المشهد الثالث، كان حضور عدد من الضيوف إلى العرس وهم أيضاً من أبناء المحافظة الجنوبية وهو مشهد غاب عن أعراس المدينة منذ سنوات، فيحيى استطاع خلال سنوات خدمته الثلاث في أجزاء مختلفة من المحافظة، أن يبني العديد من الصداقات مع أهل تلك المناطق، مدينة وريفها، وحضر بعضهم إلى العرس.

أحد القادمين من درعا يقول: رغم عناء السفر فضلنا القدوم لشارك أحد أبطال الجيش عرسه وفرحه بعدما شارك هو ورفاقه في الدفاع عنا بعدما تم التفرير ببعض أبناء المحافظة وحادوا عن الصواب، ووصلنا إلى ما وصلنا إليه، ولنبت للجمع بأن سورية واحدة، وشعبها واحد، أيا تكن الظروف ولا سيما أن في طرطوس كما غيرها من المحافظات، الكثير من أبناء درعا الذين تم تهجيرهم بفعل الجماعات المسلحة والعصابات الإراهية التكفيرية.

خلال فقرة تقديم حفل الزفاف، وصف صديق العريس ما يجري بأنه «إستراس محارب»، فإن يحيى وبعد أيام قليلة سيعود إلى درعا لممارسة مهامه الاعتيادية، لذلك فضل رفاق سلامه، ممن استطاعوا القدوم للمشاركة في الحفل، تسلياً كل الصعوبات والحفلات التي عاشوها على جبهات القتال وإطلاق العنان للفرح لأن النفوس كتبت على مدار سنوات الحزن وفضلت الصمود، فحرصوا على استقرار العرس إلى الثالثة فجراً، ليوعدوا صديقهم قبل أن يسافروا إلى درعا من جديد لفتح صفحة أخرى من صفحات بطولاتهم ويقول له أحدهم: «أهالي المنطقة بانتظارك ليقبوا لك عرساً آخر».



من إحدى حفلات الزفاف في محافظة طرطوس (خاص الوطن)

استقراراً في جميع أسعار السلع ولو كانت تلك الأسعار باهظة عموماً. ويتابع الرجل حديثه قائلاً: المحافظة قدمت آلاف الشهداء، وكانت الأعراس رمزية جداً «تعقد على الضيق» احتراماً لذويهم، أما اليوم فباتت الأعراس مضيافة والشهداء أقل بكثير، ويفرح ذووهم عندما يحضرون أي عرس بأن شهادة أبنائهم ساهمت بصنع الانتصار.

مشهد آخر في العرس يحمل دلالات كثيرة، فالعريس أحضر فرقة شعبية تراثية من جديد درعا، أحبوا إحدى فقرات العرس وأطربوا الحاضرين بأله «الجزء» التي تعتبر قاسماً مشتركاً في تراث كل السوريين، فأجيب الحاضرون بما قدم لهم، وفجأة يتحول

حجوزات حفلات الزفاف، ويقول: قبل أشهر كنا نقيم عرساً أسبوعياً على أبعد تقدير، والشهر الماضي تهافت الشباب لحجز مواعيد لحفلات زفافهم قبل أن يتضاعف العدد هذا الأسبوع، ملاحظاً أن كثيراً من المقبلين على الزواج هم من عناصر الجيش العربي السوري بعد فترة كان فيها أولئك يحجمون عن الزواج مخافة إصابة دائمة في الحرب أو استشهاد، إضافة إلى صعوبة الحصول على إجازات في ظل الواقع الذي كان يفرض على الجيش العمل على جبهات متعددة، هاميل عن الاستقرار المالي باستقرار أسعار الصرف حيث لم يكن بالمقرون التعادل على حفلة زفاف قادمة بتحديد سعر محدد حيث كنا نرى الأسعار تتذبذب على حين أننا اليوم نشهد

الأكثر بفارغ الصبر حتى تتجاوز الفتى عمر ٣٥ سنة، لكنهما فضلاً كبت مشاعرهما. قبل هذه الفترة كان حديث «الصديق» عن

استشهاد العريس منطقياً، أما اليوم فليس واقعياً في ظل الهدن التي تشهدها الأراضي السورية، يقول أحد الحاضرين، ويتابع «لعل الفرحة التي نعيشها اليوم جاءت ملازمة لفرحة الانتصار في دير الزور، وما كان يحيى ليتزوج لولا أنه شعر بانفراجة الجبهات، كيف لا والجيش استطاع قبل يومين من العرس أن يكسر الطوق الذي فرضه تنظيم داعش الإراهي على مدينة دير الزور والذي استمر ثلاث سنوات».

أحد المسؤولين عن صالة الفرح يكشف في حديث جانبي عن إقبال غير مسبوق على

صراع مناصب بين صفوف المعارضة والمرشحون «شاهد ما شافش حاجة»!



من اجتماع سابق لـ«الحكومة المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف» المعارض (عن الإنترنت)

ونشرت وسائل إعلام وصفحات في مواقع التواصل أسس أبناء حول اختيار ما يسمى «وزير الدفاع ورئيس الأركان في الحكومة المؤقتة»، وأوضحت المصادر، أن الحكومة المؤقتة اتفقت على اختيار اللواء الفار محمد فارس لمنصب وزير الدفاع، واللواء الفار سليم ابريس رئيساً للأركان، والعقيد الفار فضل الله الحجي بمهام نائب رئيس الأركان الأول، مبيته أن الاختيار تم بعد سلسلة مشاورات عقدت في غازي عناب بتركيا، لكن اللافت أن إحدى مواقع المعارضة تواصلت مع فارس، الذي أكد أنه لم يكن في صورة التكليف وأنه سمع الخبر من الصحف، مطالباً بالتريث قليلاً، ولم يخف فارس ارتباط كل منصب بالداعمين، فقال رداً عن سؤاله حول تسلم

المنصب في حال التوافق عليه: «إن البلد يمر في مرحلة حرجية وصعبة ولن يقصر معها، لكن ذلك مفيد للوضع والشروط». أما ابريس، ففضل التسامح في نقي الأنباء عبر بيان له قدم فيه اعتذاراً عن المنصب، معلناً أسبابه المتعلقة من أي منصب، ومنتقياً لجدارة التشكيل والتوفيق والنجاح.

ولم يجد الموقع المعارض سبباً إلا رئيس

«المؤقتة» جواد أبو حطب، الذي نفى بدوره ما سماها «الإشاعات» حول تكليف الأسماء الثلاثة، قبل أن تصدر حكومته «الوهمية» بياناً يؤكد أن المشاورات ما زالت مستمرة «من أجل تشكيل جسم عسكري ولم يصدر تصريحات بهذا الخصوص».

روحاني: الإراهيون في سورية والعراق يندحرون

وكالات

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الدول التي تحارب الإرهاب في المنطقة حققت مكاسب وانتصارات، وأن الإراهيين في سورية والعراق يتراجعون ويندحرون بشكل ملحوظ، معتبراً أن هزيمتهم تحد من التسلحات الأجنبية في شؤون تلك الدولتين والمنطقة. وقال روحاني خلال لقائه أمس نظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو في العاصمة الكاراخية أستانا على هامش قمة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال العلم والتكنولوجيا، وفقاً لوكالة «سانا» للأنباء: إن مشكلة الإرهاب أصبحت قضية عالمية، معتبراً أن دحر الإراهيين وهزيمتهم في المنطقة يحد من التسلحات الأجنبية في شؤون دولها.

وأشار روحاني إلى أن الدول التي تواجه الإرهاب في المنطقة حققت مكاسب وانتصارات، لافتاً إلى أن الإراهيين في سورية والعراق يتراجعون ويندحرون بشكل ملحوظ.

وشدد روحاني على ضرورة زيادة وتوسيع التعاون بين الدول المستقلة، مشيراً إلى أن العلاقات بين بلاده وفنزويلا تسير بخطوات ثابتة نحو مسار تعزيز التعاون المشترك.

من جانبه، أكد مادورو أن بلاده تتعرض خلال الأشهر الأخيرة لضغوط وتدخلات كبيرة من الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن الشعب الفنزويلي وبالحفاظ على وحدته تمكن من الصمود أمام هذه الضغوط.

ودعا مادورو إلى تطوير وتعظيم العلاقات بين طهران وكاراكاس لافتاً إلى أن انعقاد اللجنة المشتركة للبلدين سيقدر أرضية مناسبة لدراسة الفرص الجديدة لتعزيز التعاون بينهما.

إلى ذلك أكد روحاني خلال كلمة ألقاها في القمة أن إيران تدعم السلام والتعاون والعيش المشترك، مشيراً إلى استعداد بلاده للتعاون الشامل مع الدول الإسلامية على جميع الأصعدة العلمية والتقنية.

وأنتى تصريحات روحاني في الوقت الذي يتقدم فيه الجيش العربي السوري في مدينة دير الزور بعد كسره للحصار الذي فرضه تنظيم داعش الإراهي عليها منذ أكثر من ثلاث سنوات.

أفغاني يقتل طفلاً سورياً في تركيا ويرميه في القمامة



إحدى كاميرات المراقبة تظهر الأفغاني وهو يستدرج الطفل السوري قبل قتله (عن الإنترنت)

وفي شهر تموز من العام الجاري قتلت امرأة سورية حامل في شهرها السابع ورضيعها الذي يبلغ من العمر ١٠ أشهر، في جريمة مروعة نفذها «مجهولون»، وذلك بولاية سكاريا شمال غرب تركيا.

وعثرت الشرطة التركية في إحدى الغابات بقضاء «كابانارجا» في ولاية صكاريا، على جثة سيدة سورية حامل وطفله، وذلك عقب تلقي الشرطة بلاغاً من زوجها، عن فقدانها بعد عودته إلى المنزل.

المواطن الأفغاني يقتل الطفل. وفي السياق التقطت كاميرات المراقبة لقطات تظهر المتهم وهو يسير بجوار الطفل في أحد الأزقة القريبة من منزل الأخير، ثم استعارة المنهج لعربة يدوية من أحد ورش تصليح السيارات ثم إعادتها في وقت لاحق. ويتعرض اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا إلى حملات تمييز من قبل مواطني هذا البلد، فضلاً عن الاعتداءات التي يتعرضون لها بين الفينة والأخرى.

وكالات

لم تقتصر عمليات الإجرام التي تنفذ بحق اللاجئين السوريين في تركيا على المواطنين الأتراك فقط، بل على جنسيات أخرى مقمية في هذا البلد، حيث أقدم مواطن أفغاني مقيم في مدينة إسطنبول على قتل طفل سوري يبلغ من العمر ٨ سنوات، ووضعه داخل كيس وإلقائه في حاوية قمامة. وذكر موقع صحيفة «زمان» التركية الناطقة باللغة العربية، أن أسرة الطفل، ريد عشم /٨ أعوام/، لم تتلق أي أنباء عنه منذ مغادرته المنزل في يوم الأربعاء بمنطقة سلطان غازي، وأعلنت الشرطة التي بدأت تحقيقات بشأن الواقعة أن الجار الأفغاني للأسرة السورية، ويدعى أسد خان، قام بقتل الطفل عشم وإلقائه في حاوية القمامة، مشيرة إلى أن الجاني اعترف بما اقترفه أثناء استجوابه في مقر الشرطة.

من جانبه، أفاد أحد جيران الأسرة السورية أنهم يخطون عن الطفل منذ يوم الأربعاء الماضي في حين كان المتهم يتحدث مع أفراد أسرة الطفل باستمرار ويقضي الوقت معهم، كما علم أن هذه الأسرة تتألف من أربعة أطفال، وأن الطفل ريد كان من المقرر التحاقه بالمدرسة هذا العام.

وبحسب الموقع، لم تبين الشرطة سبب قيام

الجامعة العربية تحاول تأخير استفتاء كردستان وأبو الغيط يدعو للتأجيل

فكرة الاستقلال في البلاد»، موضحاً في الوقت ذاته أن «الإقليم يتمتع بصلاحيات فيدرالية، طبقاً للدستور، وأنه لا يحق لطرف أن يغير واقع الحال في العراق برغبة أحادية الجانب، من دون موافقة الطرف الآخر».

في وقت نفسه، أكد الدبلوماسي الروسي أن بلاده تدعم وحدة وسلامة أراضي العراق وتدعو إلى الالتزام بدستور البلاد.

ويتصاعد التوتر السياسي بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة الإقليم الكردي، مع اقتراب موعد الاستفتاء المقرر إجراؤه في ٢٥ أيلول الجاري.

والتفاوض». وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية التقى في بغداد، مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وذكر أن الجامعة تحرص على وحدة العراق وترفض كل ما يهدد استقراره. وشدد أبو الغيط على أهمية استكمال تحرير الأراضي العراقية، واعتماد مبدأ الحوار والالتزام بالدستور لحل الخلافات.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أن أحمد أبو الغيط وحيدر العبادي، بحثا تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، ومحاربة الإرهاب، والانتصارات التي حققها العراق على داعش، ووصل وفد جامعة الدول العربية برئاسة أبو الغيط السبت، إلى بغداد في زيارة رسمية للعراق تشمل أربيل أيضاً.

وكان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أعلن أن الحكومة لن تلتزم بنتائج الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان، مشيراً إلى أن بغداد لا تريد الدخول في «صراع داخلي».

وقال المتحدث باسم مكتب العبادي سعد الحديثي في حوار مع إذاعة «سبوننت» إن «الاستقلال الذي يريده إقليم كردستان هو خطوة غير شرعية ولا دستورية، وهذا يتطابق مع رؤية الحكومة العراقية بالحفاظ على وحدة البلاد».

وأضاف الحديثي: إنه «لا توجد أي رغبة لقبول

تماشياً مع مواقف معلنة للعديد من الدول العربية والأجنبية، دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، مسعود البارزاني، في أربيل، إلى تأجيل الاستفتاء المقرر في ٢٥ أيلول.

جاء في بيان صدر عن رئاسة إقليم كردستان أن أبو الغيط دعا خلال ذلك إلى الحوار بين بغداد والأكراد برعاية دولية، وقال البيان: إن أبو الغيط أعرب عن قلق جامعة الدول العربية من إجراء الاستفتاء وطلب تأجيله لفترة أطول فرصة أخرى للتعايش السلمي بين الجانبين.

وتوه الأمين العام بأنه قدم للتباحث مع الزعيم الكردي في المشاكل القائمة ومستقبل إقليم كردستان والعراق، مشيراً إلى أنه توصل إلى نتيجة مفادها ضرورة حماية شعب كردستان وكذلك منع إقليم كردستان والعراق فرصة أخرى للتعايش المشترك.

من جهته، رفض رئيس إقليم كردستان تأجيل الاستفتاء معتبراً إياه قراراً لشعب كردستان والأحزاب الكردستانية ولا يمكن التراجع عنه بسهولة. ووبر البارزاني ضرورة الاستفتاء بانعدام الشراكة وخرق التوافق والدستور والاتفاقات وانعدام الثقة بين إقليم كردستان والعراق.

وشدد الزعيم الكردي على أن «شعب كردستان سيضمن حقه عبر الوسائل السلمية والحوار

www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

المكاتب في المحافظات
دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢١٣٢٦٠٠٠ / ٢١٣٢٦٠٠١
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٢٢٨
فاكس التحرير: ٠١١-٨٨٢٧٩٨٠

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٠١١-٢٢٧٧٧٥٦ / ٢٢٧٧٧٥٧
كيفياكس: ٠١١-٢٢٧٧٧٥٧
حمص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠١١-٢٤٥٠٢٠ / ٢٤٥٠٢١
فاكس: ٠١١-٢٤٥٠٢١
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالبة اللاذقية بناء اليازبدي ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠١١-٣٣١٢١٨ / ٣٣١٢١٩
فاكس: ٠١١-٣٣١٢١٨
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٠١١-٣٣٧٤٥٥ / ٣٣٧٤٥٦
فاكس: ٠١١-٣٣٧٤٥٦